البرهان في علوم القرآن

النبي صلى ا□ عليه وسلّم وأخذه عن جبريل فالأولى بالقاريء أن يقرأه على التأليف المنقول المجتمع عليه وقد قال ابن سيرين تأليف ا□ خير من تاليفكم ونقل القاضي أبو بكر الإجماع على عدم جواز قراءة آية آية من كل سورة .

وقد روى أبو داود فى سننه من حديث أبى هريرة أن رسول ا□ صلى ا□ عليه وسلّم مر بأبى بكر وهو يقرأ يخفض صوته وبعمر يجهر بصوته وذكر الحديث وفيه فقال وقد سمعتك يا بلال وأنت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال كلام طيب يجمعه ا□ بعضه إلى بعض فقال كلكم قد أصاب .

وفى رواية لأبى عبيد فى فضائل القرآن قال بلال أخلط الطيب بالطيب فقال اقرأ السورة على وجهها أو قال على نحوها وهذه زيادة مليحة وفى رواية إذا قرأت السورة فأنفذها .

وروى عن خالد بن الوليد أنه أم الناس فقرأ من سور شتى ثم التفت إلى الناس حين انصرف فقال شغلنى الجهاد عن تعلم القرآن .

وروى المنع عن ابن سيرين ثم قال أبو عبيد الأمر عندنا على الكراهة فى قراءة القراء هذه الآيات المختلفة كما أنكر رسول ا صلى ا عليه وسلّم على بلال وكما اعتذر خالد عن فعله ولكراهة ابن سيرين له ثم قال إن بعضهم روى حديث بلال وفيه فقال النبى صلى ا عليه وسلّم كل ذلك حسن وهو أثبت وأشبه بنقل العلماء انتهى .

ورواه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول وزاد مثل بلال كمثل نحلة غدت تأكل من الحلو والمر ثم يصير حلوا كله .

قال وإنما شبهه بالنحلة في ذلك لأنها تأكل من الثمرات حلوها وحامضها ورطبها ويابسها وحارها وباردها فتخرج هذا الشفاء وليست كغيرها من الطير تقتصر على الحلو فقط لحظ شهوته فلا جرم أعاضها ا□ الشفاء فيما تلقيه كقوله عليكم